

لسان العرب

(ضغث) الضَّغْوثُ من الإبل التي يُشكُّ في سنامها أـ به طـرقُ أـم لا ؟ والجمع ضُغْثٌ وضَغْثَ السنامَ عـركه وضَغْثَها يَضْغُثُها ضَغْثًا لمَسها لِيَتَيَقَّنَ ذلك وقيل الضَّغْوثُ السنامُ المشكوك فيه عن كراع والضَّغْثُ التَّجاسُّ الشيء بعضه ببعض وناقـة ضَغْوثٌ مثل ضَبْوثٍ وهي التي يَضْغُثُ الضاغِثُ سنامها أي يـقـبـضُ عليه بكفه أو يـلـمـسـه لِيـنـظـرَ أـسـمـينةً هي أـم لا ؟ وهي التي يُشكُّ في سـمـنـها تـضـغُثُ أـبـها طـرقُ أـم لا ؟ وفي حديث عمر أنه طاف بالبـيت فقال اللهم إن كـتـبـتَ عَلِيَّ إـرْثَما أـو ضـغْثًا فامحُ عني فإنك تمحُو ما تشاء قال شمر الضَّغْثُ من الخـبـر والأـمـر ما كان مُخْتَلِطًا لا حقيقة له قال ابن الأثير أراد عـمـلاً مُخْتَلِطًا غيرَ خالص من ضَغْثَ الحديث إِذا خَلَطَه فهو فِعْلٌ بمعنى مفعول ومنه قيل للأـحـلام المُتـجـسِّسـة أَضْغَاثٌ وقال الكلابيُّ في كلام له كلُّ شـيـءٍ وعلـى سـبـيلـه والناسُ يَضْغُثُونَ أَشياء على غير وجهها قيل له ما يَضْغُثُونَ ؟ قال يقولون للشيء حـيـذاءَ الشـيـءِ وليس به وقال ضَغْثَ يَضْغُثُ ضَغْثًا بـتـًا فـقـيل له ما تـعـنـي بقولك بـتـًا ؟ فقال ليس إِلاَّ هو وكلامٌ ضَغْثٌ وضَغْثٌ لا خير فيه والجمع أَضْغَاثٌ وفي النوادر يقال لنُفَايةِ المالِ وضَعَفانـه ضَعَاثَةٌ من الإبل وضَغابةٌ وغُثابةٌ وغُثاثةٌ وقُثاثةٌ وأضْغَاثٌ أَحلام الرُّؤيا التي لا يـصـحُّ تـأـويلها لاختلاطها والضَّغْثُ الحُلُمُ الذي لا تـأـويل له ولا خير فيه والجمع أَضْغَاثٌ وفي التنزيل العزيز قالوا أَضْغَاثُ أَحلامٍ أَي رُؤياك أَخْلاطٌ ليست برؤيا بـيـنةٍ وما نحن بتـأـويل الأحلام بعالمين أَي ليس للرُّؤيا المختلفة عندنا تـأـويل لـأنـها لا يـصـحُّ تـأـويلها وقد أَضْغَاثَ الرُّؤيا وضَغْثَ الحديثَ خَلَطَه ابن شميل أـتـانا بـضـغْثِ خـبـرٍ وأضْغَاثٍ من الأَخْبـارِ أَي ضُروِبٍ منها وكذلك أَضْغَاثُ الرُّؤيا اخْتِلاطها والتجاسُّها وقال مجاهد أَضْغَاثُ الرُّؤيا أَهاويلُها وقال غيره سميت أَضْغَاثُ أَحلامٍ لـأنـها مُخْتَلِطَةٌ فدَخَلَ بعضُها في بعض وليست كالصحيحة وهي ما لا تـأـويل له وقال الفراء في قوله أَضْغَاثُ أَحلامٍ وما نحن بتـأـويل الأحلام بعالمين هو مثل قوله أساطير الأولين وقال غيره أَضْغَاثُ الأحلام ما لا يـسـتـقـرِّمُ تـأـويله لـدُخُولِ بعض ما رآى في بعض كأضْغَاثٍ من بـيوتٍ مختلفةٍ يـخْتَلِطُ بعضها ببعض فلم تتميز مـخـارِجُها ولم يـسـتـقـرِّمُ تـأـويلها والضَّغْثُ قـبـضَةٌ من قـبـضـانٍ مختلفةٍ يجمعُها أَصلٌ واحدٌ مثلُ الأَسَلِ والكُرِّاثِ والثُّمامِ قال الشاعر كأنه إِذ تَدَلَّى ضَغْثٌ كُرِّاثٍ وقيل هو دون الحُرْمة وقيل هي الحُرْمة

من الحشيش والثُّدِّاءِ والضَّعَّةِ والأَسَلِ قَدْرَ القَبِيضَةِ ونحوها مُخْتَلِطَةً الرَّطَّبِ باليابس وربما اسْتُعِيرَ ذلك في الشَّعَرِ وقال أَبو حنيفة الضَّغْثُ كُلُّ ما مَلَأَ الكَفَّ من النبات وفي التنزيل العزيز وَخُذْ بِيدِكَ الضَّغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ يَقَالُ إِنَّه كان حُزْمَةً من أَسَلٍ ضَرَبَ بها امرأَتَهُ فَابْرَأَتْ يَمِينُهُ وفي حديث علي عليه السلام في مسجد الكوفة فيه ثلاثُ أَعْيُنٍ أَنْبَتَتْ بِالضَّغْثِ يريد به الضَّغْثَ الذي ضَرَبَ به أَيوبُ عليه السلام زوجته والجمعُ من ذلك كله أَضْغَاثٌ وَضَغَاثٌ النَّبَاتُ جَعَلَهُ أَضْغَاثًا الفراء الضَّغْثُ ما جمعتَه من شيءٍ مثْلُ حُزْمَةِ الرَّطَّبَةِ وما قام على ساقِ واسْتَطالَ ثم جَمَعَتْهُ فهو ضَغْثٌ وقال أَبو الهيثم كُلُّ مَجْموعٍ مَقْبُوضٍ عليه بِجُمُعِ الكَفِّ فهو ضَغْثٌ والفعل ضَغَثَ وفي حديث ابن زُمَيْلٍ فمنهم الأَخِيذُ الضَّغْثُ هو مِلءُ اليَدِ من الحَشِيشِ المُخْتَلِطِ وقيل الحُزْمَةُ منه وما أَشَبَّهُه من البُقُولِ أَرادَ ومنهم من نال من الدنيا شيئاً وفي حديث ابن الأَكوعِ فَأَخَذْتُ سِلاحَهُمَ فَجَعَلْتُهُ ضَغْثًا أَي حُزْمَةً وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ لَأَنْ يَمَّ شَيْءٌ مَعِيَ صِغْثَانِ مِنْ نارِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَسْوَ عَيَّ غُلامِي خَلَفِي أَي حُزْمَتانِ مِنْ حَطَبٍ فَاسْتَعَارَهُما لِلنَّارِ يَعْنِي أَنَّهُما قَدْ اشْتَعَلتا وصارتا ناراً وَضَغَثَ رَأْسَهُ صَبَّ عَلَيْهِ المِاءَ ثُمَّ زَفَّ شَهَهُ فَجَعَلَهُ أَضْغَاثًا لِيَصِلَ المِاءُ إِلَى بَشَّارَتِهِ وفي حديث عائشة Bها كانت تَضْغُثُ رَأْسَها الضَّغْثُ مِعالِجَةُ شَعْرِ الرَأْسِ بِاليدِ عِنْدَ الغَسْلِ كَأَنَّها تَخْلِطُ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ لِيَدْخُلَ فِيهِ الغَسُولُ وَالضَّاعِثُ .

(* قوله « والضاعث الذي إلخ » هذا هو قول الجوهري وغلط فيه فإنه تصحيف وصوابه الضاعب بالباء وقد ذكره الأزهرى وغيره أفاده في التكملة) الذي يَخْتَبِئُ فِي الخَمَرِ يُفَزِّعُ الصَّبِيانَ بِصَوْتِهِ يُرَدُّ دُهُهُ فِي حَلَقِهِ